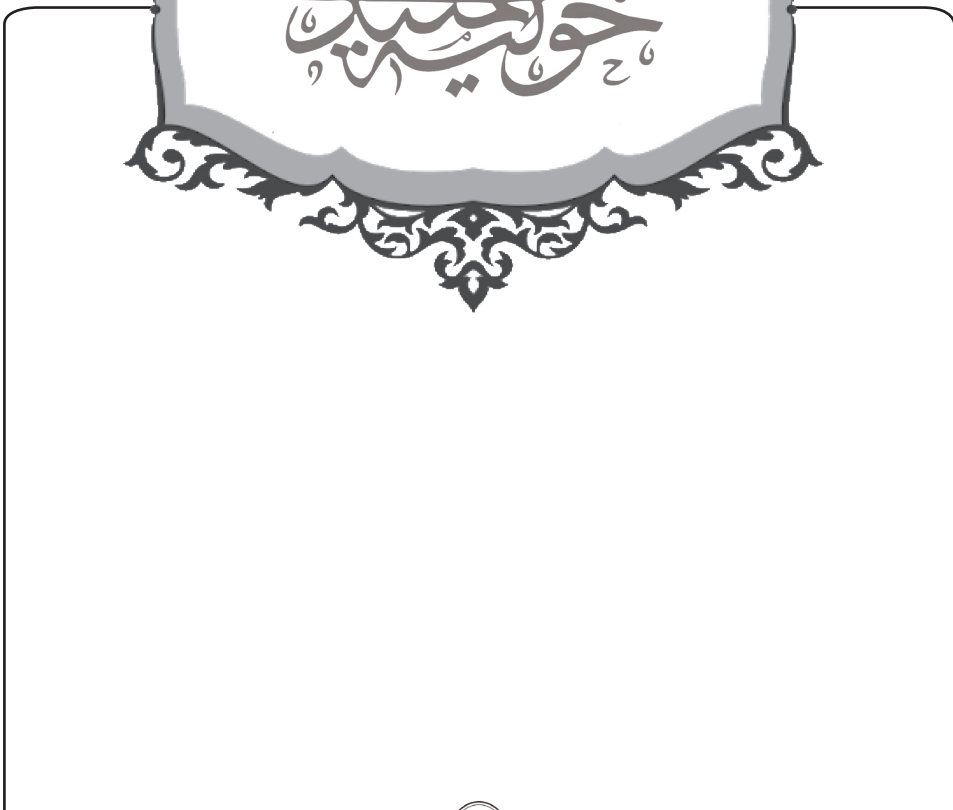




محور دراسات الصحافة



تكنولوجيا الاتصال والمعلومات واستخدامها في الصحافة
العراقية المطبوعة دراسة مسحية في صحيفة المشرق
للمدة من ٢٠٢٣/١/١ - ٢٠٢٣/١/٣١

Information and Communication Technology and its Use
in the Iraqi Print Press / A Survey Study in Al-Mashreq Newspaper
For the Period from 1/1/2023 - 31/1/2023

Prepared by the researcher:

Alaa Aqeel Shaker

Reporter at Karbala Satellite Channel

الباحث : علاء عقيل شاكر

مراسل في قناة كربلاء الفضائية

تاريخ النشر: 2025/1/1

تاريخ القبول: 2024/10/13

تاريخ الإستلام: 2024/10/6

Receieved: 6 / 10 / 2024

Accepted: 13 / 10 / 2024

Published: 1 / 1 / 2025

المستخلص
الالكتروني (الاميل)، الهاتف
الخلوي(الموبايل)، هاتف الدفع
الاحق (الفاتورة) لكاميرا الرقمية،
تقنية الفلاش رام، تقنية الاقراص
الالكترونية، برامج النشر الالكترونية،
ما التكنولوجيا الأكثر استخداما في
الصحافة العراقية المطبوعة، تحديد
المشكلات والمعوقات التي تحد
من استخدام الصحف العراقية
للتكنولوجيا الحديثة، اقتراح بعض

يعيش العالم ثورة في تكنولوجيا
الاتصال والمعلومات، دخلت
كل مجالات الحياة واثرت فيها
تأثيرا بالغاً ومن ضمنها الصحف
، يأتي هذا البحث لمعرفة مدى
استخدام الصحف العراقية
المطبوعة لتكنولوجيا الاتصال
والمعلومات(الحاسوب الالكتروني،
شبكة الانترنت، خدمة البريد



الحلول التي من شأنها ان تسهم في تطوير استخدامات التكنولوجيا الحديثة في الصحف العراقية المطبوعة ورفع كفاءتها بما يتلاءم والخدمات التي تقدمها التكنولوجيا. الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا, الاتصال , المعلومات, صحيفة المشرق
ABSTRACT

industry of Iraqi journalism witnessed during the twentieth century many rapid and dramatic developments triggered by the use of electronic technology at almost all stages of journal production. The biggest journal productions have changed to the dependency of electronic production pattern. The journals in the Arab Homeland have also made drastic changes in all the read and graphic elements that they become The printed journals on papers managed to confront in the battle for survival with the electronic mass communication radio and TV broadcast, through the adoption of new methods in production and distribution, after the spread out of modern technology have rendered the printed journal to renovate their content.

Keywords : technology, communication, information, al-mashrik press .

مقدمة :

يأتي نجاح الصحف اليوم بدرجة كبيرة على قدرتها في تطوير وتبني التقنيات الجديدة التي تؤدي بواسطتها أداء وظائفها في توصيل الاخبار والمعلومات لاسيما المعلومات التي يعبر عنها بالصورة التي سبقت الكلمة المكتوبة والمطبوعة وكانت ولا تزال تمثل تحدياً يواجه الباحثين في مجال الانتاج الصحفي والاعلامي بصفة عامة.

وشكلت التطورات الحديثة فرصة نادرة للصحيفة المطبوعة للاستفادة من هذه التقنية في الوقت الذي يزداد الضغوط للاستمرار في توفير وتطوير قاعدة اثبات لا تقبل التشكيك في مدى فعاليتها كوسائل اتصال توفر للجماهير ما يريده من المعلومات, لذا لم يخب ضوء الصحيفة بعد ان وظفت التطورات التكنولوجية في صالحها لمواكبة هذا التطور الذي أضاف بعداً جديداً لمهمة العمل الصحفي ودوره الذي لا غنى عنه في نشر الحقائق والمعلومات بمختلف الوسائل .

وشهدت تقنية صناعة الصحف في العالم في العشرين سنة الاخيرة تطورات عديدة وسريعة ومتلاحقة

فجرها الاستخدام الواسع للتقنية الالكترونية في كل المراحل الانتاجية للصحف بحيث تحولت معظم كبريات الصحف في العالم الى اعتماد نمط الانتاج الالكتروني المتكامل لصفحات الصحيفة وكذا الصحف في الوطن العربي اذ احدثت تغييرات جذرية في العملية الانتاجية بكل عناصرها المقروءة والجغرافية بحيث اصبحت تعتمد في أغلبها اساسيات التقنية الرقمية ذات التطوير البالغ . كما استطاعت الصحافة المطبوعة (الورقية) الصمود في معركة البقاء مع وسائل الاتصال الالكترونية (الراديو والتلفزيون) من خلال تبني وسائل جديدة في الانتاج والتوزيع بعد ان القى انتشار التكنولوجيا الحديثة بالمسؤولية على الصحافة المطبوعة في تطوير محتواها وهو ما يصب في خدمة القارئ وذلك بالتركيز في الدقة والمصادقية من ناحية وفي الاخبار ذات الطابع المحلي والاعلانات المبنية وهي مجالات يصعب على وسائل الاعلام منافسة الصحافة المطبوعة فيها، ولم تقف الصحافة العراقية بمنأى عن التطورات الحديثة التي حققتها حركة الاعلام والصحافة في أنحاء العالم، وأضحت تسعى الى

الالحاق بركب التطورات والتقنيات التكنولوجية الحديثة التي دخلت في صلب العملية الاعلامية مشكلة عناصر مساعدة ومساندة في عمليات التحرير والاخراج وحتى الطباعة الصحفية.

الاطار المنهجي للبحث :
مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تساؤل رئيس حول واقع استخدامات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الصحف العراقية المطبوعة ومدى فعاليتها في توظيف التكنولوجيا الحديثة للحصول على المعلومات والبيانات التي تخدم العمل الصحفي في العراق ومن هذا التساؤل الرئيس يحاول البحث الإجابة عن مجموعة تساؤلات فرعية.

١ - ما مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات (الحاسوب الالكتروني، شبكة الانترنت، خدمة البريد الالكتروني (الأيمل)، الهاتف الخليوي (الموبايل)، هاتف الدفع الاحق (الفاتورة) الكاميرا الرقمية، تقنية الفلاش رام، تقنية الاقراص الالكترونية، برامج النشر الالكترونية) في الصحافة العراقية المطبوعة؟
٢ - ما التكنولوجيا الأكثر استخداما



في عينة الدراسة ؟

٣ - ما المشكلات والمعوقات التي تواجه استخدام العاملين من عينة الدراسة للتكنولوجيا الحديثة وما أثر ذلك على العاملين في حقل الإعلام العراقي ؟ أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث العلمي من ارتباطه بالمجتمع ومساهمته في حل مشكلاته فضلاً عن إضافته إلى المعرفة في ميدان العلم والمجال التخصصي الذي ينتمي إليه (١). تكمن أهميته هذا البحث بالدرجة الأولى من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو (استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الصحف العراقية المطبوعة) الذي ما زال بكرةً في مجال البحث والتحليل، كما تتجلى أهمية البحث من الفائدة التي سيحصل عليها العاملين في المؤسسات الصحفية العراقية المطبوعة والدارسون في مجال الصحافة على وجه الخصوص. أهداف البحث:

١. معرفة مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات (الحاسوب الالكتروني، شبكة الانترنت، خدمة البريد الالكتروني (الايمل)، الهاتف

الخلوي (الموبايل)، هاتف الدفع اللاحق (الفاتورة) الكاميرا الرقمية، تقنية الفلاش رام، تقنية الاقراص الالكترونية، برامج النشر الالكترونية) في الصحافة العراقية المطبوعة. ٢. تحديد المشكلات والمعوقات التي تحد من استخدام الصحف العراقية للتكنولوجيا الحديثة

منهج البحث :

استخدم الباحث في اثناء بحثها المنهج المسحي القائم على اساس الوصف والتحليل للبيانات والمعلومات المتوفرة، واعتمد الباحث على المنهج المسحي ، لكونه المنهج المناسب والملائم للبحث في مشكلة تتعلق بمجموعة من العاملين في مجال الصحافة يزاولون نشاطاً مهنيّاً.

كما ان استعانة الباحثة بهذا النوع من مناهج البحث ، يرجع استخدام الباحث لهذا المنهج كونه يستخدم غالباً في بحوث العلوم السلوكية والاجتماعية ، ولاسيما الإعلامية خاصة (٢)

استخدم الباحث المنهج المسحي بهدف الوصول الى نتائج دقيقة في اطار البحث اذ ينصب هذا المنهج

في دراسة الظواهر والحقائق في وصفها الحاضر مع تناوله للحقائق والاشياء الموجودة فعلياً في وقت اجراء الدراسة والهدف من ذلك هو تصوير الواقع التطبيقي لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الصحف العراقية المطبوعة.

ولأن هذا البحث يعالج واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الصحف العراقية المطبوعة ، فأن اعتماد هذا المنهج هو الأنسب لإنجاز وإتمام هذه الدراسة .

الإجراءات المنهجية للبحث:
مجتمع البحث:

استعمل الباحث أسلوب الحصر الشامل لتحديد مجتمع البحث، وهم جميع العاملين بالصحف العراقية قيد الدراسة صحيفة المشرق.

وقد وزع الباحث (٤١) استبانة بواقع (٢٦) للصحفيين و(١١) للملاكات الفنية و(٤) للقيادات الصحفية من عينة البحث قيد الدراسة.

مجالات البحث :

١-المجال المكاني: وقد حددت الدراسة لتشمل الصحف العراقية المطبوعة في بغداد (عينة البحث)

صحيفة المشرق.

٢-المجال الزمني: وقد حددت مدة البحث لتشمل المدة المحصورة ما بين ٢٠٢٣/١/١ - ٢٠٢٣/١/٣١

٣-المجال البشري: وقد تحدد بأشخاص العينة في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة في الصحيفة (عينة البحث) من صحفيين وملاكات فنية وقيادات صحفية العينة في مقرات الصحيفة في بغداد حصراً ساعة اعداد البحث ولهم تماس مباشر مع التكنولوجيا حيث بلغ عددهم الاجمالي (٤١) مبحوثاً موزعين بواقع (٢٦) صحفي و(١١) ملاكات فنية و(٤) قيادات صحفية.

ادوات البحث :

الاستبيان:

تم تصميم استمارة استبيان تتلاءم وطبيعة البحث والعينة وكخطوة اولية فقد عمل الباحث على تقديم مسودة الاستبانة الى مجموعة من المحكمين وتم صياغتها بصيغتها النهائية بعد ان أخذ بعين الاعتبار مجموع الملاحظات والآراء التي ابداهها السادة الخبراء.

الصدق والثبات :

الصدق :

ترمي عملية الصدق في البحث



العلمي الى الكشف عن صلاحية الاسلوب او الاداة لقياس ما مراد قياسه (٣) وهناك عدة اساليب لقياس (الصدق) وقد استخدم الباحث اسلوب الصدق الظاهري الذي يقوم على اساس (الفحص المبدئي لمحتويات الاختبار).

وقد تحقق ذلك عن طريق قيام الباحث بعرض النموذج الأولي من استمارة الاستبيان على (٥) محكمين* الى جانب القيام باختبار عملي على عينة عشوائية من المبحوثين من مجتمع البحث لغرض التأكد من فهمهم لطبيعة التساؤلات وعدم وجود معوقات تعترضهم عند ملء استمارة الاستبيان، وجرى هذه الخطوات قبل وضع الصيغة النهائية للاستمارة.

الثبات :

ويقصد بالثبات في البحث العلمي مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق اعادة المقاييس نفسها على الافراد انفسهم او الظواهر وتحت الظروف نفسها او تحت ظروف متشابهة (٤).

وتم قياس الثبات بواسطة اعادة اجراء الاختبار على (٤١) مبحوثا ممن اجابوا على الاستبانة ، وتمت

هذه العملية بعد مرور شهر على جمع الاستثمارات التي وزعت في المرحلة الاولى. واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات الاختبار، ظهر ان معامل الارتباط يبلغ ٠,٨٤ وهي درجة تؤمن ثبات الاختبار .

الاطار النظري للبحث :

أثر التكنولوجيا الحديثة على الصحافة المطبوعة:

اثر ظهور التقنيات الحديثة وتعدددها بشكل كبير على الصحافة وساعد ذلك على فتح باب المنافسة معها، حيث اصبح بالإمكان في يومنا هذا الحصول على المعلومة من اكثر من مصدر اعلامي واحد كما اصبح بإمكان متلقي المعلومات ان يختار الوسيلة التي يراها مناسبة للحصول على المعلومة التي يروم الوصول اليها .

واصبحت المنافسة شديدة بين الوسائل التقنية الحديثة مثل التلفاز والمذياع والصحافة وغيرها .

واستطاعت الفضائيات ان تصل الى طبقة واسعة من متلقي المعلومات من خلال التحقيقات المصورة وغير المصورة كالأخبار واللقاءات الجيدة

واستطلاعات الرأي بالإضافة الى ميزة المجانية مما شجع العديد من متلقي المعلومات والساعين للحصول عليها الى ان يميلوا الى هذه الوسائل بدلا من شراء مجلة او جريدة قد لا توفر له كل ما يطمح في الحصول عليه لسد حاجاته الاعلامية والثقافية .

وكان لظهور الانترنت الاثر الواضح في تعزيز المنافسة وصقلها، فهو سريع الانتشار، يسهل الحصول على المعلومة من اكثر من مصدر في آن واحد، كذلك له القدرة على تبادل الخبر من خلال الحوار المباشر بين مختلف فئات المجتمع، مما جعله قادراً على ان يصنع من كل فرد يتعامل معه صحفياً (من غير مؤهل) وكاتباً ومحللاً .

واصبح الانترنت وسيلة مهمة جداً لتوجيه الراي العام غير ان هناك بعض علامات الاستفهام التي تتعلق بما يجب ان توفره هذه الوسيلة الاعلامية من مصداقية وثقة لمتلقي الخبر الصحفي بغض النظر عن تصنيفهم الاجتماعي او الثقافي او العلمي او الاقتصادي الخ .

لقد اثرت التقنيات الحديثة على الصحافة بشكل مباشر وربما

يكون هذا التأثير قد وقع سلباً عليها، فالفضائيات استطاعت ان تقدم وجبة متكاملة من التحقيق والتحقيق المصور وايضاً الراي والخبر واللقاءات الجيدة، وهي ايضاً مجاناً لذلك يجب ان تتمتع بقدر كاف من المصداقية والحرية والثقة بين الوسيلة نفسها وبين المتلقي(٥).

وتعد حرية الصحافة من اهم مقومات المجتمع الحر فهي تنقل الاخبار السياسية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية الى المتلقي بدقة وتوضيح وتفصيل وتعتبر عن المشكلات الاجتماعية وهموم الناس وقضاياهم وبدأ الخوف والقلق واضحين على مستقبل الصحافة المكتوبة بعد ظهور الانترنت والصحافة الالكترونية وانتشارهما بشكل واسع وكثرة الاقبال عليهما من قبل المستخدمين .

وهكذا اصبح واضحاً تأثير الاعلام الالكتروني الجديد على الصحافة ففي الوقت الذي تتميز فيه الفضائيات الاخبارية عن غيرها من وسائل الاعلام الاخرى، وخاصة الصحافة المطبوعة بمتابعتها السريعة والفورية للأحداث بالصوت والصورة



وقت حدوثها ولكن هذا التمييز لا يلغي الدور المهم للصحف وغيرها من انواع المطبوعات . فهي تنفرد عن الفضائيات في عدة امور لا تستطيع الفضائيات اللحاق بها مثل نشر القصص الاخبارية والبحث فيما وراء الخبر لنشره وتبصير القارئ به وهناك عدد كبير من الصحف يشتمل غالباً على انفرادات صحفية تقتبسها منها بعض الفضائيات الاخبارية وتذيعها عبر قنواتها المختلفة وللصحافة ميزة كبيرة ايضاً وهي قدرتها على مخاطبة الوجدان وصياغة العبارة او الكلمة الدقيقة التي تستطيع التعبير عما يعيش في الوجدان و النفس البشرية كما ان الصحافة المكتوبة تستطيع كذلك اطلاق عقل القارئ ليفكر فيما حوله من احداث.

اثبتت التجربة العملية انه لا توجد وسيلة اعلامية تغني عن الاخرى، وبعد سيطرة الفضائيات وثورة الاتصالات وشبكة الانترنت يقولون ان هذا كله سيلغي دور الصحافة المكتوبة، وهذا خطأ بالتأكيد، فما زالت الصحافة المكتوبة موجودة وقادرة على استقطاب القراء، ان الحقيقة العلمية وخبرة الحياة تؤكد

أن الصحافة المرئية والمكتوبة سيظل لهما دور ووجودهما في الحياة ولن يستطيع احدهما القضاء على الأخرى (٦).

لم يكن انعكاس التطور التكنولوجي فقط من خلال ظهور الصحافة الالكترونية لكنه تجلى من خلال الصحافة الورقية ، وحيث ان التطور التقني عموماً تسارع كما هو معروف خلال القرن العشرين ل يتيح امكانية تطور تقنيات الطباعة بما دفع وبشكل ملحوظ عدد النسخ اليومية للصحيفة و اضاف تحسينات جوهرية الى اشكال الصحف وحجومها وقلل من تكاليفها سواء للناسر او المستهلك.

غير ان التطورات التكنولوجية المتعددة وتقدم وسائل الاتصال لم يتدخل في تغيير شكل الصحيفة من خليط الورق والاحبار والصور، الامر الذي عزز من مكانة الصحافة المطبوعة لدى القاريء كما انه حافظ على خصائص الصحافة التوثيقية وعلاقتها بمتلقي المعلومات ، ان تطور تكنولوجيا الاتصال ادى الى تعزيز مضامين الصحف وادخال الحاسوب في نظم صناعة الصحافة بدءاً من الحصول على المعلومات

مروراً بالتحريـر وانتهاء بالمراحل الطباعية المختلفة ، ان ظهور أية وسيلة اتصال جماهيري جديدة يؤثر اول ما يؤثر في الصحافة المطبوعة كونها ام وسائل الاتصال الشعبية كلها، فالصحيفة التي جلست على عرشها لقرون عدة منذ ان اخترع جوتنبرج المطبعة الاولى مطلقاً بذلك ثورة المعلومات الاولى ، لم تتعرض لأية تحديات تذكر الا مع بداية القرن الماضي مع اختراع التلغراف والهاتف والراديو ومن بعد ذلك

في منتصف القرن العشرين عندما بدأ التلفزيون ببث برامجه بشكل تجاري(٧). نتائج التحليل لاستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في صحيفة المشرق :

وقد تم توزيع (٤١) استبانة وبواقع (٢٦) استمارة للمحررين و(١١) استمارة للملاكات الفنية و (٤) للقيادات الصحفية من عينة البحث) قيد الدراسة (في صحيفة المشرق وكما موضح في الجدول(١) .

جدول (١)

يبين اعداد المبحوثين الذين اجابوا على استمارة الاستبيان في صحيفة المشرق

اسم الجريدة	الفئات		
	المحررون	الملاكات الفنية	القيادات الصحفية
المشرق	٢٦	١١	٤
	المجموع		
	٤١		

اولاً: تحليل نتائج استمارة الاستبيان الخاصة بالمحررين

جدول (٢) يبين التحصيل العلمي لمحرري صحيفة المشرق

التحصيل العلمي	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	18	69,23
اعدادية	6	23,08
دبلوم	2	7,69
المجموع	26	100

تشير بيانات الجدول الى ان المحررين الذين يحملون مؤهلات جامعية بلغت نسبتهم حاملي شهادة البكالوريوس وعددهم (١٨) تكرارا وبنسبة (٦٩,٢٣٪) وجاءوا بالمرتبة الأولى، بينما جاءت فئة الحاصلين على شهادة الاعدادية وعددهم (٦) تكرارا وبنسبة (٢٣,٠٨٪) في المرتبة الثانية، فيما احتلت فئة الحاصلين

على شهادة دبلوم وعددهم (٢) المرتبة الثالثة بنسبة (٧,٦٩٪). الأمر الذي يشير الى ان استخدام التكنولوجيا الحديثة لدى محرري صحيفة المشرق يسري على الجميع بغض النظر عن شهادته او تخصصه العلمي وقد يكون دافع حب المهنة والرغبة في تطويرها سببا في ذلك.

جدول (٣)

يبين اجابات المحررين بشأن مدى تأثير التكنولوجيا في عملية جمع المعلومات

مدى تأثير التكنولوجيا في عملية جمع المعلومات وتحرير النصوص	العدد	النسبة المئوية
السرعة في نقل المعلومات ونشرها	١٥	٥٧,٦٩
الدقة في نقل المعلومات ونشرها	٨	٣٠,٧٧
استلام معلومات وبيانات صحفية	٣	١١,٥٤
المجموع	٢٦	١٠٠

توضح بيانات الجدول ان السرعة في نقل المعلومات ونشرها جاءت في المرتبة الاولى في تأثير التكنولوجيا في عملية جمع المعلومات وتحرير النصوص، وبعدد (١٥) مبحوثاً وبنسبة قدرها (٥٧,٦٩٪) وجاءت المرتبة الثانية في التأثير بالدقة في

نقل المعلومات ونشرها بعدد (٨) مبحوثاً وبنسبة (٣٠,٧٧٪) فيما جاء التأثير الثالث للتكنولوجيا بتسلم معلومات وبيانات صحفية كما اكدها (٣) مبحوثين وبنسبة قدرها (١١,٥٤٪).

جدول (٤) يبين مدى اهمية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العمل الصحفي

الاهمية	العدد	النسبة المئوية
مهمة جدا	٢٣	٨٨,٤٦
غير مهمة	٣	١١,٥٤
المجموع	٢٦	١٠٠

توضح بيانات الجدول رؤية افراد العينة بشأن اهمية التكنولوجيا الحديثة في عملهم الصحفي وقد جاءت المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (٨٨,٤٦%) ممن يرون ان التكنولوجيا الحديثة مهمة جدا في عملهم الصحفي في حين يرى (٣) محررين وبنسبة (١١,٥٤%) ان التكنولوجيا غير مهمة لعملهم الصحفي.

جدول (٥) يبين مدى وجود ضوابط استخدام التكنولوجيا في الصحيفة

ضوابط استخدام التكنولوجيا	العدد	النسبة المئوية
لا	١٨	٦٩,٢٣
نعم	٨	٣٠,٧٧
المجموع	٢٦	١٠٠

تشير بيانات الجدول انقسام افراد العينة حول ضوابط استخدام التكنولوجيا داخل المؤسسة الصحفية التي يعملون فيها فقد اكد (١٨) محرراً بعدم وجود ضوابط لاستخدام التكنولوجيا وبنسبة مئوية قدرها (٦٩,٢٣%) في حين يرى (٨) محررين وبنسبة مئوية قدرها (٣٠,٧٧%) وجود ضوابط لاستخدام التكنولوجيا. ثانياً: تحليل نتائج استمارة الاستبيان الخاصة بالملاكات الفنية:

جدول (٦) يبين التحصيل العلمي للملاكات الفنية العاملة في صحيفة المشرق

التحصيل العلمي	العدد	النسبة المئوية
الاعدادية	٥	٤٥,٤٥
بكالوريوس	٣	٢٧,٢٧
الابتدائية	٢	١٨,١٨
المتوسطة	١	٩,٠٩
المجموع	١١	١٠٠

تشير بيانات الجدول التحصيل العلمي للملاكات الفنية العاملة في صحيفة المشرق اذ احتل المرتبة الأولى اصحاب الشهادة الاعدادية بعدد (٥) مبحوثاً ونسبة مئوية قدرها (٤٥,٤٥٪) وجاءت شهادة البكالوريوس بالمرتبة الثانية بعدد (٣) مبحوثين بنسبة مئوية قدرها (٢٧,٢٧٪) اما الشهادة الابتدائية فكانت بالمرتبة الثالثة بعدد (٢) مبحوث ونسبة مئوية قدرها (١٨,١٨٪) واخيرا المرتبة الرابعة للشهادة المتوسطة بعدد مبحوث واحد ونسبة مئوية قدرها (٩,٠٩٪).

جدول (٧) يبين توفير مستلزمات التكنولوجيا الحديثة

توفير مستلزمات التكنولوجيا	العدد	النسبة المئوية
لا	١٠	٩٠,٩١
نعم	١	٩,٠٩
المجموع	١١	١٠٠

تبين نتائج الجدول ان (١٠) مبحوثين يؤكدون عدم توفر مستلزمات التكنولوجيا في الصحيفة ويعدون ما متوفر غير جيد ويؤثر سلباً في اداء الانتاج الصحفي من حيث الكمية والنوعية حيث حصل عدم توفير الجريدة للمستلزمات المرتبة الاولى بنسبة مئوية قدرها (٩٠,٩١٪) اما المرتبة الثانية فكانت لـ (١) مبحوث اكد ان الصحيفة توفر مستلزمات التكنولوجيا للعاملين ونسبة قدرها (٩,٠٩٪).

جدول (٨) يبين رؤية أفراد العينة بشأن ما يفتقده قسم الاخبار الصحفي في الصحيفة

ما يفتقده قسم الاخبار الصحفي	العدد	النسبة المئوية
اجهزة حديثة	٨	٧٢,٧٣
برامج حديثة	٢	١٨,١٨
كفاءات علمية	١	٩,٠٩
المجموع	١١	١٠٠

تشير اجابات المبحوثين الى افتقاد قسم الاخبار الصحفي للأجهزة الحديثة وهو ما يراه (٨) مبحوثين وبنسبة مئوية قدرها (٧٢,٧٣٪) فيما جاءت المرتبة الثانية بافتقاد القسم للبرامج الحديثة كما اكد

(٢) مبحوث وبنسبة مئوية قدرها (١٨,١٨٪) فيما جاء غياب الكفاءات العلمية في المرتبة الثالثة كما يراه مبحوث واحد وبنسبة مئوية قدرها (٩,٠٩٪).

جدول (٩) يبين مجالات تأثير التكنولوجيا في تطوير عمليات القسم الفني في الصحيفة

تأثير التكنولوجيا في القسم الفني	العدد	النسبة المئوية
توضيب الصفحات	٥	٤٥,٤٥
طباعة الصور	٣	٢٧,٢٧
اختيار وتحديد الالوان	٢	١٨,١٨
اعداد الارضيات الشبكية	١	٩,٠٩
المجموع	١١	١٠٠

تشير بيانات الجدول الى أن (٥) مبحوثين من افراد العينة أكدوا ان التكنولوجيا الحديثة اثرت في مجال توضيب الصفحات وبنسبة قدرها (٤٥,٤٥٪) فيما جاءت المرتبة الثانية لـ (٣) مبحوثين ممن اقرروا بان المجالات التي اثرت فيها التكنولوجيا الحديثة هي طباعة

الصور وبنسبة قدرها (٢٧,٢٧٪) اما مجال اختيار وتحديد الالوان فقد جاء بالمرتبة الثالثة بعدد (٢) مبحوث ونسبة قدرها (١٨,١٨٪) وفي المرتبة الاخيرة اكد (١) مبحوث ان التكنولوجيا الحديثة اثرت في مجال اعداد الارضيات الشبكية وبنسبة قدرها (٩,٠٩٪).

جدول (١٠)

يبين مدى استخدام الجريدة برامج الكترونية حديثة في الاخراج الصحفي

النسبة المئوية	العدد	مدى استخدام برامج الكترونية حديثة
٨١,٨٢	٩	نعم
١٨,١٨	٢	لا
١٠٠	١١	المجموع

تشير بيانات الجدول الى أن (٩) (٨١,٨٢٪) فيما نفى (٢) مبحوث مبحوثين من افراد العينة أكدوا استخدامهم لبرامج الكترونية حديثة في الاخراج الصحفي وبنسبة قدرها (١٨,١٨٪) نفوا استخدامهم لبرامج الكترونية في الاخراج الصحفي .

جدول (١١) يبين البرامج الالكترونية المستخدمة بإخراج الصحيفة

النسبة المئوية	العدد	البرامج الالكترونية
٧٢,٧٣	٨	برنامج كورال درو (الرسم المرجاني)
٢٧,٢٧	٣	برنامج فوتو شوب
-	-	الناشر الصحفي
-	-	كوراك اكسبرس
-	-	صناعة الصحف (بيج ميكرو)
١٠٠	١١	المجموع

اعداد هذا الجدول وفي المرتبة الثانية

اكاد (٣) مبحوثين وبنسبة (٢٧,٢٧٪) من افراد العينة استخدام برنامج (فوتو شوب) معالجة الصور .

أشار أفراد العينة من الملاكات الفنية وبعدد (٨) مبحوثين وبنسبة مئوية قدرها (٧٢,٧٣٪) ان الصحيفة تستخدم برنامج كورال (الرسم المرجاني) ومنذ تأسيسها وحتى ساعة

جدول (١٢)

يبين مدى وجود ضوابط لاستخدام تكنولوجيا الاخراج الصحفي في الصحيفة

ضوابط استخدام تكنولوجيا الاخراج الصحفي	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩	٨١,٨٢
لا	٢	١٨,١٨
المجموع	١١	١٠٠

وبنسبة م قدرها (٨١,٨٢٪) فيما يجد

تشير بيانات الجدول ان اغلب أفراد العينة يرون وجود ضوابط لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الصحيفة (٢) مبحوث عدم وجود ضوابط او حدود لاستخدام التكنولوجيا وبنسبة قدرها (١٨,١٨٪).

جدول (١٣)

يبين آراء الملاكات الفنية نوعية ضوابط استخدام تكنولوجيا الاخراج الصحفي في الصحيفة

الضوابط	العدد	النسبة المئوية
سياسة الصحيفة الاخبارية	٦	٦٦,٦٧
الآلات والاجهزة المستهلكة	٣	٣٣,٣٣
المجموع	٩	١٠٠

الأجهزة الالكترونية الحديثة الخاصة بالإنتاج الصحفي كما يراها (٣) مبحوثين من أفراد العينة وبنسبة قدرها (٣٣,٣٣٪) كضابط في ضوابط استخدام التكنولوجيا في الصحيفة .

تشير بيانات الجدول أن (٦) مبحوثين وبنسبة (٦٦,٦٧٪) في صحيفة المشرق ممن يرون ان سياسة الجريدة هي اول ضوابط وحدود استخدام تكنولوجيا الاخراج في الصحيفة, وفي المرتبة الثانية يأتي ضابط قلة توفر

جدول (١٤)

يبين آراء الملاكات الفنية بصدد سلبيات توظيف التكنولوجيا في اخراج الصحيفة

السلبيات	العدد	النسبة المئوية
لا سلبيات	٥	٤٥,٤٥
اضرار صحية	٣	٢٧,٢٧
الكلفة	٢	١٨,١٨
تضييع الوقت	١	٩,٠٩
المجموع	١١	١٠٠

قدرها (٢٧,٢٧٪) وفي المرتبة الثالثة

جاءت الكلفة كما اكدها (٢) مبحوث من افراد العينة بنسبة قدرها (١٨,١٨٪) اما المرتبة الاخيرة فكانت (تضييع الوقت) كما اشار مبحوث واحد من افراد العينة بنسبة قدرها (٩,٠٩٪).

تشير بيانات الجدول ان (٥) مبحوثين يرون ان لا سلبية لاستخدام التكنولوجيا في اخراج الصحيفة وبنسبة قدرها (٤٥,٤٥٪) وان (٣) مبحوثين يرون ان لاستخدام التكنولوجيا اضراراً صحية بنسبة

جدول (١٥) يبين مدى وجود تصورات مستقبلية لتطوير تكنولوجيا اخراج الصحيفة

التصورات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨	٧٢,٧٣
لا	٣	٢٧,٢٧
المجموع	١١	١٠٠

(٧٢,٧٣٪) اما المرتبة الثانية فقد كانت لثلاثة مبحوثين ممن نفى ان تكون لديه أي تصورات مستقبلية لتطوير التكنولوجيا وبنسبة قدرها (٢٧,٢٧٪) .

تشير بيانات الجدول ان اغلب افراد العينة لديهم تصورات مستقبلية لتطوير استخدام التكنولوجيا الحديثة في الاخبار وهو ما اكده (٨) مبحوثين وبنسبة قدرها

جدول (١٦) يبين التصورات المستقبلية لتطوير تكنولوجيا الاخراج في الصحيفة

النسبة المئوية	العدد	التصورات
٦٢,٥٠	٥	الوصول الى مرحلة الطباعة الرقمية
٢٥,٠٠	٢	استحداث اجهزة طباعية جديدة
١٢,٥٠	١	استخدام برامج التصميم حديثة
١٠٠	٨	المجموع

جديدة كما يراها (٢) مبحوث من افراد العينة بنسبة قدرها (٢٥,٠٠%) اما المرتبة الثالثة والاخيرة فكانت لاستحداث برامج تصميم حديثة كما اكدها مبحوث واحد وبنسبة قدرها (١٢,٥٠%).

تشير بيانات الجدول ان الوصول الى مرحلة الطباعة الرقمية جاء بالمرتبة الاولى في تصورات افراد العينة المستقبلية لتطوير تكنولوجيا الانتاج الصحفي بعدد (٥) مبحوثين وبنسبة قدرها (٦٢,٥٠%) اما المرتبة الثانية فكانت لاستحداث اجهزة طباعية

ثالثا: تحليل نتائج الاستبانة الخاصة بالقيادات الصحفية:

جدول (١٧) يبين عدد الحواسيب الموجودة في صحيفة المشرق

النسبة المئوية	العدد	عدد الحواسيب
١٠٠	٤	٨٦
١٠٠	٤	المجموع

اعدادها بازدياد اعداد العاملين في الصحيفة وقد تم الاستغناء عن الورقة والقلم قبل اربعة اشهر من اعداد هذا الاستبيان ضمن الخطة المستقبلية لتطوير العمل والعينة ولمواكبة التطورات التكنولوجية.

تشير بيانات الجدول ان عدد الحواسيب في صحيفة المشرق (٨٦) حاسبة الكترونية وكما اكدت القيادات الصحفية من رئيس تحرير وسكرتارية وبنسبة قدرها (١٠٠%). زودت الصحيفة ومنذ نشأتها بعدد من الحواسيب حيث ازدادت

جدول (١٨) يبين عدد الحواسيب المرتبطة بالإنترنت

عدد الحواسيب المرتبطة بالإنترنت	العدد	النسبة المئوية
٣٨	٤	١٠٠
المجموع	٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول ان عدد الحواسيب المرتبطة بالإنترنت في صحيفة المشرق (٣٨) حاسبة الكترونية وكما اكدت القيادات الصحفية من رئيس تحرير وسكرتارية ونسبة قدرها (١٠٠٪).

جدول (١٩) يبين مدى اتاحة فرصة للعاملين في الصحيفة باستخدام الانترنت

استخدام الانترنت	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤	١٠٠
لا	-	-
المجموع	٤	١٠٠

تظهر نتائج البحث اجماع افراد العينة من القيادات الصحفية بإتاحة الفرصة امام الإعلاميين باستخدام شبكة الانترنت داخل صحيفة المشرق ونسبة قدرها (١٠٠٪) .

جدول (٢٠) يبين مدى تزويد الصحيفة جهاز خدمة الدفع اللاحق (الفاتورة)

للعاملين باستخدام الانترنت	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣	٧٥
لا	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول ان (٧٥٪) من أفراد العينة تم تزويدهم بجهاز (الفاتورة المفتوحة) في حين لم يجهز (٢٥٪) من أفراد العينة بالجهاز المذكور.

جدول (٢١) يبين رؤية أفراد العينة بشأن مساهمة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تطوير العمل الصحفي في الصحيفة

النسبة المئوية	العدد	مساهمة التكنولوجيا في تطوير العمل الصحفي
٧٥	٣	كثيرا جدا
٢٥	١	لا يؤثر
-	-	
١٠٠	٤	المجموع

أشار افراد العينة في صحيفة المشرق الذين افادوا بان التكنولوجيا اسهمت في تطور العمل الصحفي وقد جاءت نتيجة كثيرا جدا بنسبة قدرها (٧٥) في حين جاءت اجابة لا يؤثر (٢٥%).

جدول (٢٢) يبين مدى تنظيم دورات للعاملين لتطوير خبراتهم التكنولوجية

النسبة المئوية	العدد	تنظيم دورات
٧٥	٣	لا
٢٥	١	نعم
١٠٠	٤	المجموع

يؤكد اغلبية المبحوثين ان الصحيفة لم تنظم دورات لتطوير مهارات العينة في استخدام التكنولوجيا الحديثة وبلغت النسبة لأصحاب هذا الرأي (٧٥%) في حين ذكر (٢٥%) بان هناك دورات لتطوير مهارات العينة في الصحيفة .

جدول (٢٣)

يبين مدى وجود ضوابط لاستخدام الصحفي التكنولوجيا الحديثة في الصحيفة

النسبة المئوية	العدد	مدى وجود ضوابط
٧٥	٣	لا
٢٥	١	نعم
١٠٠	٤	المجموع

يبين الجدول ان اغلبية أفراد العينة من القيادات الصحفية في صحيفة المشرق تنفي وجود اية ضوابط او تعليمات لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الجريدة وقد جاءت اجابات المبحوثين بنسبة مئوية قدرها (٧٥٪) في حين اكد (٢٥٪) وجود ضوابط .

جدول (٢٤) يبين مشاكل استخدام التكنولوجيا الحديثة في الصحيفة

المشاكل	العدد	النسبة المئوية
نقص الخبرة في استخدام التكنولوجيا	٢	٥٠
عطل الاجهزة المتوفرة	١	٢٥
عدم توفر الاجهزة الالكترونية الحديثة	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠٪

(٥٠٪) اما المشكلة الثانية الذي جاء بالمرتبة الثانية فقد كان عطل الاجهزة المستخدمة نتيجة استهلاكها وحاجتها للتحديث وبنسبة قدرها (٢٥٪) وبذات المرتبة والنسبة المئوية يأتي عدم توفر الاجهزة الالكترونية الحديثة من مشاكل استخدام التكنولوجيا. تتعرض اجهزة الكمبيوتر الى اعطال نتيجة عدم وعي الافراد بما يضر هذه الاجهزة وعدم الامام بكيفية استخدامها بشكل سليم مما يعد احد مشاكل استخدام التكنولوجيا في صحيفة المشرق وكما يرى (٢) من افراد العينة وبنسبة قدرها

جدول (٢٥)

يبين التصورات المستقبلية لتطوير استخدام التكنولوجيا الحديثة في صحيفة المشرق

التصورات المستقبلية	العدد	النسبة المئوية
استخدام الحاسبة في دورة متكاملة ما بين المحرر والقسم الفني	٢	٥٠
تحديث مطابع الصحيفة	١	٢٥
الغاء الورق وجعل العمل الكتروني في الصحيفة	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠

يحمل افراد العينة من القيادات الصحفية الكثير من التصورات منها استخدام الحاسبة في دورة متكاملة ما بين اقسام التحرير والقسم الفني في المرتبة الاولى وبنسبة مئوية قدرها (٥٠%) فيما تقاسم المرتبة الثانية تصوران، الاول تحديث مطابع الصحيفة والثاني الغاء الورق في الصحيفة وجعل العمل الالكتروني وبنسبة قدرها (٢٥%) لكل منهما .

الاستنتاجات :

١- ما زالت الصحافة العراقية المطبوعة لم توظف التكنولوجيا الحديثة بالقدر الكافي الذي يؤهلها لأداء وظائفها بالشكل الامثل فعلى الرغم من استخدام التكنولوجيا الحديثة في الصحيفة (قيد الدراسة) كالحاسوب وشبكة الانترنت وبرامج النشر الالكترونية واجهزة اتصال حديثة كالموبايل وخدمة الدفع اللاحق الا انها لم توظف بالطريقة الصحيحة للاستخدام بسبب الافتقار الى دورات تدريبية في كيفية توظيف تلك التكنولوجيا لخدمة العمل الصحفي.

٢- لم تؤهل الصحافة العراقية المطبوعة ملاكاتها الصحفية للاستفادة من معطيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال باشارك العاملين بدورات تدريبية لاستخدام التكنولوجيا عن طريق الايدي المدربة الخبرة في التكنولوجيا الحديثة .

٣- وجود رقابة داخلية على استخدام التكنولوجيا داخل الصحيفة فالملاكات، الفنية مقيمة بتعليمات وضوابط حول استخدام التكنولوجيا، وكل جريدة تتبع سياسة تكنولوجية معينة، وكل قسم من اقسام الجريدة له هو الاخر سياسة تختلف عن الأقسام الاخرى في الجريدة الواحدة، وليس هناك ما يسمى بحرية استخدام التكنولوجيا.

٤- ضعف خدمة شبكة الانترنت واقتصار استخدامها على القيادات الصحفية ويعود السبب الى سوء استخدام العاملين للشبكة او انشغالهم بمسائل لا علاقة لها بالعمل الصحفي كالدخول الى المواقع الاباحية، وفي حالة حاجة المحرر الى ذلك تكون تحت رقابة مسؤول الصفحة واشرافه.



التوصيات :

- ١- إتاحة الفرص للصحفيين بانخراطهم في دورات تدريبية عن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الصحافة.
- ٢- إيلاء أولوية متقدمة من الاهتمام بالأعداد وتأهيل الكوادر الإعلامية والارتقاء بمستوى ادائهم وتنمية قدراتها ومهاراتهم التكنولوجية .
- ٣- توفير مستلزمات التكنولوجيات الحديثة في الصحف العراقية من أجهزة ومعدات ومواكبة التكنولوجيا العالمية في الصحف.
- ٤- حل جميع المشاكل الإدارية التي تعرقل استخدام الصحفيين لأي نوع من أنواع التكنولوجيا من حاسبة الكترونية وخدمة الانترنت والكاميرا الرقمية الحديثة و(الفاش رام).... الخ.
- ٥- استحداث مطابع حديثة تتناسب والتطور التكنولوجي الحاصل في العالم .
- ٦- التوسع في دراسة تكنولوجيا المعلومات والاتصال لطلاب أقسام الصحافة في كلية الأعلام حتى تكون لديهم الدراية الكاملة بطبيعة تأثير العامل التكنولوجي والطباعة الرقمية الحديثة على تحرير

وتصميم وإخراج الصحف.

- ٧- الاستعانة بأساتذة التحرير والإخراج الصحفي كمستشارين للعمليات الفنية والطباعة التي تجري في المؤسسات الصحفية وتنظيم ومتابعة سير العمل بالقسم الفني.

- ٤-أ م د. علاء حسين النداوي / كلية اللغات / جامعة بغداد.
- ٥-أ م د. فوزي جواد الهنداوي / كلية اللغات / جامعة بغداد.
- ٤-د. جمال زكي والسيد ياسين , اسس البحث الاجتماعي, القاهرة: دار الفكر العربي , ١٩٦٢, ص ١٦٨
- ٥-ميسم منذر الزبيدي, توظيف التقنيات الحديثة في الاخراج الصحفي, رسالة ماجستير(غير منشورة), كلية الاعلام, جامعة بغداد, ٢٠٠٨ ص ٧٧ .
- ٦-الكلمة المطبوعة في مواجهة الصوت والصورة , مجلة المثقف العربي الإلكترونية , العدد ٤٠ , السنة الخامسة , ٢٠٠٥ .
- ٧-خلدون طبازة وأسامة الشريف, مستقبل الثورة الرقمية, الكويت: وزارة الاعلام , ٢٠٠٤ , ص ٥٥ .

مصادر البحث وهوامشه :

- ١-عاطف عدلي العبد, الرأي العام وطرق قياسه والجوانب المهنية, القاهرة: دار الفكر العربي, ٢٠٠٠, ص ١٦٧
- ٢-د. نوال محمد عمر, مناهج بحث الاجتماعية والاعلامية, القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية, ١٩٨٦, ص ١١٠
- ٣-د. محمد عبد الحميد, تحليل المحتوى في بحوث الاعلام , جده: دار الشروق , ١٩٨٣, ص ٢٢٣
- (*)وهؤلاء المحكمون هم كل من:
- ١-أد. محمد حسين علوان كلية الآداب/ جامعة القادسية.
- ٢-أد. جليل وادي حمود/كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى.
- ٣-أد. طالب عبد المجيد / قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/كلية الاعلام/ جامعة بغداد.

